

مصطلح التناس وترجمته بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة of Intertextuality and its translation The term between Heritage and modern linguistics studies

أ. كريم الطاهري*

أ.د. حفيظة بلقاسمي²

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-015-002-023

تاريخ القبول: 2021.12.23

تاريخ الاستلام: 2021.06.12

ملخص: يعتبر التناس ظاهرة لغوية قديمة قدم التاريخ، فطّر عليها الإنسان العاقل الأول تمثلت في فكريتي التداول والمحاكاة. نظر الإغريق لتمظهرات الظاهرة المتمثلة في التماهي بين النصوص، وقد تطرق الشعراء العرب إلى التداخل النصي بين الأشعار، وقام ابن قتيبة وابن خلدون وابن طباطبا العلوي وابن رشيق بالتنظير للظاهرة في شقها المحمود المتمثل في التداخل النصوي والمذموم المتمثل في السرقات الشعرية. قام الناقد الروسي ميخائيل باختين بإرساء أول الإرهاصات لنظرية التناس التي سماها بالحوارية، وعلمها قامت جوليا كريستيفا ببناء نظريتها الحديثة حول التناس. شكلت دراسات النقاد العرب لمصطلح التناس في ثوبه الغربي الحديث واختلاف ترجماتهم أزمة نقدية حقيقية فانقسموا إلى قسمين أحدهما أكد أن ظاهرة التناس قد تم التعرض لها من طرف العرب قديما في حين أجزم آخرون أن التناس ظاهرة حديثة ظهرت بعد تطور اللسانيات وظهور النظريات اللغوية الحديثة. وعليه يهدف هذا البحث أساسا إلى التحقيق في أصول التناس في الدراسات اللسانية الحديثة والكشف عن تمظهراته في التراث والنقد العربي القديم مع التعرّيج على أهم المحطات التي مر بها المصطلح في رحلته التأليفية والترجمة عند العرب والغرب، بالإضافة إلى تبيان إسهامات الترجمة في نقل المصطلح. كلمات مفتاحية: التناس؛ الترجمة؛ المصطلحية؛ التراث.

Abstract: Intertextuality dates back to the Ancient times, a human instinct indeed, illustrated by the imitation of discourses and texts, as well as the deliberation of thought and speech. Intertextuality was later, introduced in Bakhtin's theory of Dialogism. Based on his ideas, Julia Kristeva demonstrated the modern theory of Intertextuality. Later on, some modern Arab scholars tried to find roots, of the new theory, in the old Arabic literature and criticism, while some agreed with the idea, others opposed it. This research aims at investigating the origins of intertextuality between critical and rhetorical heritage and recent linguistics studies.

* - جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر.

البريد الإلكتروني: ettahri.karim@edu.univ-oran1.dz (المؤلف المرسل)

2- جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر.

البريد الإلكتروني: witooyacine@yahoo.com

Keywords: Intertextuality; Translation; Terminology; Heritage.

مقدّمة: يعتبر التناس نظرية لغوية حديثة ظهرت في ستينيات القرن الماضي بعد تطور اللسانيات وظهور المناهج اللسانية الحديثة وذلك على يد ميخائيل باختين وجوليا كريستيفا وقد ارتبط المصطلح الغربي بإشكالات نقدية كثيرة وتعددت التيارات التي مخرت عباب الظاهرة من سيميائية وأسلوبية وبنوية وتفكيكية فاختلفت مفاهيمه باختلاف المدارس التي انتهى المنظرون إليها.

أسهمت الترجمة في نقل مفهوم التناس إلى اللغة العربية من منظوره الغربي فبدأت رحلة التأليف في الظاهرة باللغة العربية باعتماد المصادر والمرجعيات الغربية، وقد كانت كتابات محمد بنيس حجر الأساس التي أسهمت في صياغة مفهوم واضح للنظرية الغربية عند العرب.

وعلى الرغم من حداثة المفهوم إلا أنه يعود بجذوره إلى الوجود الأول للإنسان فهو فطرة إنسانية وظاهرة قديمة قدم التاريخ حسبما أكدّه العالمان وورتون وستيل، فقد ورد ذكر الظاهرة عند فلاسفة الإغريق والرومان متجلية في التلقين في المدارس الإغريقية الرومانية، كما تبين عند بعض النقاد العرب المحدثين أن مفهوم التناس له مظهرات في التراث والنقد العربي القديم فقد عرفه الشعراء العرب القدامى متمثلاً في التداخل النصي والسرققات الشعرية بعدها أن بعض مظهرات التناس كانت حاضرة في التراث والنقد العربي منذ القدم.

أدى اختلاف المفهوم عند الغرب وتباين خلفياتهم بالإضافة إلى اختلاف النقاد واللغويين والمترجمين العرب والآليات التي استخدموها في ترجمتهم لمصطلح التناس والمصطلحات المرتبطة به إلى بروز عدد هائل من المصطلحات، ما أدى إلى بروز ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي فيها مشكلة أزمة وفوضى مصطلحية عارمة، وقد حاول النقاد والمترجمون والمصطلحيون العرب صياغة رؤية واضحة حول المفهوم ووضع المصطلحات المرتبطة به بدقة ووضوح مستخدمين آليات مختلفة.

يهدف هذا البحث إلى البحث في أصول التناس الأولى عند الإغريق والعرب والغرب، وتبيان مختلف المصطلحات التي ارتبطت بالظاهرة، مع بيان إسهامات الترجمة في نقل مفهوم التناس الغربي الحديث إلى اللغة العربية ودورها في الكشف عن مظهراته في التراث والنقد العربي القديم مع التعرّيج على أهم المحطات التي مر بها المصطلح في رحلته التأليفية عند الغرب والعرب، بالإضافة إلى بيان دور الترجمة والمصطلحية في ضبط وتوحيد المصطلحات النقدية المرتبطة بنظرية التناس.

1. أصول ظاهرة التناس: يعد التناس حسب العالمين وورتون وستيل ظاهرة إنسانية قديمة قدم التاريخ فطرت عليها البشرية جمعاء¹

(Worton, Michael ; Judith Still, 1990, p. 2)، فالكلمات والأفكار المتأصلة اليوم في أذهان الشعوب هي ميراث البشرية جمعاء ولبنة الفكر الإنساني عامة. ولم تكن فكرة التناس الأولية المتجلية في تداول ومحاكاة الفكر والكلام غائبة عن أذهان الناس وإلا لما تم تداولها من الأساس، فالتناس هو سماع للكلام

فَحِفْظُ فَتَذَكُّرٍ فَإِعَادَةُ قَوْلٍ مُعَدَّلٍ، وتلكم القضايا التي يصادفها الإنسان إنما تتماهى مع أفكار السابقين فتمتزج مع فكره فيأخذ منها ليخلق عالمه الجديد (قاسم، 2003، صفحة 70)².

أ- أصول التناس عند الإغريق والرومان: ورد ذكر ظاهرة التناس على ألسن فلاسفة الإغريق الذين عرفوها بالمحاكاة "Imitation" فقد أكد أفلاطون أن النقل من الأصل السابق سمة أساسية يعمد إليها الشعراء في كل آنٍ وحينٍ (Alfaro & Martínez, 1996, p. 269)³، والأمر سيان بالنسبة إلى أرسطو الذي طرح فكرة المحاكاة "Mimesis" الذي أكد أنها فطرة إنسانية و أسلوب تعليمي يستخدمه الإنسان حتى ينهل من مآثر السابقين (Sullivan, 1989, p. 11)⁴، و جعل كل عمل فني إبداعاً خالصاً ما لم يكن تقليداً حرفياً. وقد أكد النقاد الغربيين المحدثين أن طرح أرسطو كان الأقرب إلى نظرية باختين الحوارية التي اعتبرت فيما بعد أول الإرهاصات في بناء نظرية التناس الحديثة (Worton, Michael ; Judith Still, 1990, p. 4)⁵.

كما استخدمت أيضا الظاهرة لغرض التعليم في المدارس الإغريقية الرومانية خلال العصور الوسطى (Dupertuis, 2007, p. 3)⁶. كما اعترف الخطيب الروماني شيشرون أنه استخدم التناس في تأليفه لكتبه فقد عمد إلى اقتباس نظريات أرسطو وسقراط وألف كتابه الشهير "دي أوراتور" على الطريقة الأرسطية في التأليف (Clark, 1951, p. 11)⁷. وقد كان التعليم قديما في المدارس الإغريقية الرومانية يستند إلى خمسة أركان وهي إتقان الخطابة والتمارين واحترام القواعد والتسلسلية بالإضافة إلى المحاكاة التي تعتبر حجر الأساس في عملية التلقين (Vandenberg, 2011, p. 114)⁸، وعليه أوصى كلنتيليان طلبته بالنهل من مآثر الخطباء الذين وقع عليهم اختياره (Fantham, 1978, p. 103)⁹.

ب- أصول التناس عند العرب: يعتبر التناس مصطلحا جديدا لظاهرة أدبية قديمة، ففكرة التداخل بين النصوص التي جاء بها النقاد الغربيون قد عرفها العرب قديما بمسميات عديدة مختلفة بعضها محمود تمثل في فكرة التداخل النصي وقد أسموه بالإحسان في السرق والآخر مذموم تمثل في السرقات الشعرية (حافظ، 2010، صفحة 93)¹⁰. وعلى الرغم من عدم استخدام النقاد العرب القدامى لمصطلحي "التناس" أو "تداخل النصوص" إلا أن أخذ الشعراء من بعضهم البعض كان جليا في الشعر والتراث العربي فهذا كعب بن زهير يقول:

ما أرانا نقول إلا رجيعةً ومعاداً من قولنا مكروراً (السكري، 1950، صفحة 154)¹¹

وهذا عنتره العبسي يقول:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم (القيس، 1969، صفحة 114)¹² كما ورد على لسان أمير المؤمنين الإمام علي صلى الله عليه وسلم أنه "لولا أن الكلام يُعاد لنفد" (العسكري، 1952، صفحة 196)¹³، فتحوير الكلام بين الأنام فطرة فطر عليها الإنسان. وقد كان الفرزدق أحد أولئك الشعراء الذين أكدوا أن التداخل النصي ضرورة للإبداع الفكري فأثنى في أشعاره على معلميه

امرو القيس وجرول والأعشيان وحسان بن ثابت وغيرهم، فأكد أنه امتداد لهم (بيفان، 1905، صفحة 200)¹⁴. وقد وافقه ابن قتيبة الذي أكد أن الإبداع يتطلب بادئ ذي بدء حفظ أشعار من سبق، وكلما كان الشاعر المتبع ذي شهرة حقق للمقتدي نبوغا أوسع (قتيبة، 1985، صفحة 120) (الحفيظ، 1978، صفحة 226)¹⁵.

و مقابل هذه النظرة المحمودة للظاهرة عرفها العرب أيضا في صورتها المذمومة المتمثل في السرقات الشعرية فهذا القاضي الجرجاني يؤكد أن السرقة داء قديم و عيب عتيق و سمة من سمات الشعراء يغيرون على معاني و ألفاظ غيرهم (الجرجاني، 1966، صفحة 16)¹⁶، وقد خالفه في ذلك تلميذه عبد القاهر الجرجاني الذي خفف من وطأة مصطلح السرقة وأثر استخدام مصطلح الاحتذاء بدلًا منه، فالشاعر إنما يحتذي بالشعراء الآخرين أي يتخذ سبيلهم في الكلم، كما أكد عبد القاهر استحالة التماثل في الأشعار وأنكر بذلك السرقة إلا ما ظهر (الجرجاني ع.، 1992، صفحة 261)¹⁷. وقد وافقه في ذلك سيف الدين الأمدي الذي فرق بين السرقة والإبداع، فجعل السرقة في البديع المخترع، والإبداع في تحويل المعاني العقلية العامة، وقد أكد أحمد سليم غانم أن طرحه كان الأقرب لمعنى التناس العام أو التفاعل النصي بصورته الحديثة (غانم، 2006، صفحة 6)¹⁸.

وهذا ما ذهب إليه أيضا كل من أبي هلال العسكري وابن رشيقي القيرواني وابن سنان الخفاجي الذين أكدوا وبينوا أن كل علم إلا وله أثر قد سبق في تأليفه ومعانيه و ألفاظه، وأن أنه لا يمكن للنصوص المحدثنة الاستغناء عن النصوص السابقة (العسكري، 1952، الصفحات 177-178) (رشيقي، 1964، صفحة 28) (الخفاجي، 1953، الصفحات 232-233)¹⁹، وقد جعلها ابن الأثير في ثلاثة أقسام اقتربت حسب الناقد محمد بنيس من قوانين التناس الحديثة (بنيس، 1985، صفحة 253)²⁰، وهو ما ذهب إليه أيضا كل من ابن طباطبا العلوي و الجاحظ الذين أكدوا أن استلهم الشاعر ممن سبق ضرورة لا مناص منها، فالتفاعل في الفكر والكلام من السنن الكونية الماثورة (العلوي، 1956، صفحة 10) (الجاحظ، 1996، صفحة 311)²¹.

ويؤكد وغيلسي أن القاموس البلاغي العربي القديم يحوي عشرات المصطلحات التي تؤدي إلى مفهوم التناس وهي: "السرقات الأدبية"، "الاقتباس"، "التضمين"، "التلميح"، "العقد"، "الحل"، "المعارضة"، "المناقضة" "الاستشهاد" "الإغارة"، "الاستعانة"، "الموارد"، "المسخ"، "السلخ"، "النسخ"، "العنوان" (وغيلسي، 2008، صفحة 400)²².

ج-أصول التناس عند الغرب: اختلف الدارسون الغربيون حول أصول التناس فقد أكد البعض أن بدايات تمظهرات التناس الأولى عند الغرب كانت في منتصف القرن التاسع عشر عندما أكد الناقد ماثيو أرنولد ضرورة مقارنة النصوص الشعرية بالكتابات الكلاسيكية الخالدة مؤكدا وجود علائقية تناسية بينهما، وبناء على طرحه والأفكار الأرسطية قام الشاعر الإنكليزي توماس إليوت بالببت في العلاقة بين

الشعر والأعمال السابقة (Rakesh, 2016, p. 195)²³، وجعل الإبداع رهينة الاستعانة بلفظ وفكر من سبق، كما بين أن التباين في المؤلف إنما هو حاصل لا محالة (Eliot, 1962, pp. 294-295)²⁴. كما بين آخرون أن التناس إنما كان نتيجة أخطاء البنيوية وموت المؤلف وإهمال الوقائع التاريخية ودورها في صناعة النص (باختين، 1986، صفحة 56)²⁵. فيما رأى البعض الآخر أن بروز فكرة التناس كان نتيجة لأبحاث الشكلايين الروس عن النص وضرورة عزله عن عالمه الخارجي (العاني، 2000، صفحة 55)²⁶، فهم الذين مهدوا لظهوره عندما حاولوا تحديد مصطلحي "Synchronie" و "Diachronie" (بشير، 2004، صفحة 130)²⁷، فقد أكد يوري يميانوف ظاهرة التداخل بين النصوص والمجموعات الأدبية (بشير، 2004، صفحة 130)²⁸، طارحا مصطلح "Interférence" للدلالة عن ظاهرة التناس (بشير، 2004، صفحة 136)²⁹.

يعتبر الناقد الروسي ميخائيل باختين صاحب أول مصوغة فعلية لنظرية التناس في ثوبها الحديث و أول من وضع ظاهرة التناس في قالبها التنظيري المبنية على فكرة التداخل النصي، وكان ذلك أثناء تنبهه للعلاقات الصريحة و الضمنية في دراسته لأعمال دوستوفسكي بين عامي 1928 و 1929 (تودوروف، 1988، صفحة 4)³⁰، و قد استخدم عدة مصطلحات للدلالة عليها من بينها : "Dialogisme" و "Polyphony" (تودوروف، 1988، صفحة 5)³¹، و كذلك مصطلح "Imitation" (بشير، 2004، صفحة 136)³².

2. مصطلحات التناس في الدراسات الحديثة:

أ- كريستيفا: يعود الظهور الأول لمصطلح « Intertextuality » إلى الناقدة جوليا كريستيفا، وذلك في أبحاثها المنشورة بين عامي 1966-1967 في مجلتي " Tel quel " و " Critique " و التي أرست فيها أول الإرهاصات في بناء نظرية التناس (البقاعي، 1998، الصفحات 59-60)³³، والتي عرفت بأنها عبارة عن تداخل وترحال وتقاطع و تنافي وأخذ بين النصوص (كريستيفا، 1997، صفحة 21)³⁴، و اعتبرت النص كقطعة سيفسائية من الاقتباسات وأكدت ضرورة تماهي النصوص السابقة في النصوص الجديدة (Gengembre, 1996, p. 46)³⁵. وقد قامت نظريتها التناسية بناء على ما أتى به السيميائي الروسي ميخائيل باختين بالإضافة إلى اعترافها بفضل فكرة "Paragramme" لعالم اللغويات الفرنسي دوسوسير في بلورة فكرة التداخل النصي في فضاء اللغة الشعرية، فذكرت إن مسألة تقاطع الخطابات الدخيلة في اللغة الشعرية قد سبق تسجيله من قبل دوسوسير في "Anagrammes" (كريستيفا، 1997، صفحة 63)³⁶. وبناء على ذلك تمكنت من إرساء نظرية باسم التصحيفية " Paragrammatisme " والتي تعني امتصاص نصوص (معاني) متعددة داخل الرسالة الشعرية (كريستيفا، 1997، صفحة 78)³⁷. كما أبرزت كريستيفا مصطلح "Ideologisme" الظاهرة التداخل النصي بعناصرها التاريخية والاجتماعية فهي عبارة تقاطع نظام نصي معين (ممارسة سيميائية معينة) مع الملفوظات

ب- (المقاطع) التي يحيل إليها فضاء النصوص (الممارسات السيميائية) (كريستيفا، 1997، صفحة 22)³⁸. طرحت أيضا كريستيفا في ما دبجته يراعاتها عدة مصطلحات دالة على مصطلح التناس وهي: Présence و "Transformation" و "Construction/Déconstruction" و "Interférence" و "Référence" و "Dialogue" و "Assimilation" و "Négation" بالإضافة إلى "Absorption" (بشير، 2004، صفحة 136)³⁹.

ج- جيرار جينيت: خطا جيرار جينيت على خطى كريستيفا فقام بدراسة ظاهرة التناس بشكل مسهب وعرفه بأنه عبارة عن حضور فعال لنص في نص آخر بطريقة استحضارية و بشكل واع أو غير واع (بارت، 1988، صفحة 132)⁴⁰، وقام باستخدام مصطلحي (L'architexte) و (Paratexte) في كتابه "Palimpsestes" للدلالة على مفهوم التناس متجاوزا في ذلك المعطيات النظرية الأولية حول المفهوم (يقطين، 1992، صفحة 28)⁴¹، بالإضافة الى استخدامه في مؤلفاته لمصطلح (Présence textuelle) (بشير، 2004، صفحة 136)⁴². وقد أثر جينيت استخدام مصطلح "Transtextualité" الذي اعتبر أن التناس ما هو إلا مفهوم فرعي ينتهي إليها (Genette, 1974, p. 6)⁴³. فقام في دراسته بتصنيف أشكال العلاقات التي تربط بين النصوص وحصر هذه المفاهيم في خمسة أشكال وهي: (MAINGUENEAU, 1996, p. 49)⁴⁴

1 – Intertextualité: وتتمثل في حضور نص ضمن نص آخر عبر الاستشهاد أو التلميح.

2 – La Paratextualité: وتعني الموازة أو الجوار أو الضواحي (L'entour) بمعنى النص (بحصر معناه)، ويعنى به محيط الدائرة النصية (Périphérie) من عناوين و إهداء و زخارف...

3 – La Métatextualité: وهي راجعة إلى علاقة التعليق (Commentaire) التي تربط نصا بآخر.

4 – L'architextualité: وهي تضع نصا ما في مفترق الطبقات المختلفة التي ينتهي إليها فهي إذن أكثر تجريدا.

5 – Hypertextualité: ينبنى فيها نص فوقى لاحق "Hypertexte" على نص تحتي سابق "Hypotexte" عن طريق التحويل والتقليد.

د- رولان بارت: يعتبر رولان بارت أحد أكثر النقاد الذين درسوا ظاهرة التناس بشكل حثيث فقد ظهر مصطلح "Intertextualité" في بحثه (لذة النص) سنة 1973 فذكر أن معنى النص ليس مقترنا بوجوده ولكن بعبوره ومروره... ولا تتعلق تعددية النص في الحقيقة بغموض مضمونه ولكن بما نستطيع تسميته بالتعددية المضخمة التي تنسجه (جمعة، 2003، صفحة 20)⁴⁵. رأى رولان بارت أن التناس هو احتواء النص على نسيج من الإحالات والاقتباسات والمرجعيات و الأصداء من اللغات الثقافية القديمة و الحديثة التي تخترقه بكامله (بارت، درس السيميولوجيا، 1993، صفحة 63)⁴⁶، فكل نص متناس و ينتهي إلى التناس بمستويات متفاوتة (سلام، 1998، صفحة 85)⁴⁷، فهو موجود في عالم مليء بنصوص الثقافة السابقة و الحالية و كذلك الحاضرة فيه. (بارت، نظرية النص، دراسات في النص و التناسية، 1998،

صفحة 38) ⁴⁸ تمكن رولان بارت من تطوير وتعميق وتوسيع آفاق مصطلح التناس فقد نقله من محور (النص) إلى محور (النص- القارئ) (موسى، 2010، صفحة 43) ⁴⁹، و قام بارت بطرح مصطلحات أخرى دالة على المفهوم وهي: "Inclusion" و "Connotation" و "Géologie de l'écriture" و "Reproduction" (بشير، 2004، صفحة 136) ⁵⁰.

د- تزفيتان تودوروف: ميز تودوروف في كتابه أنواع الخطاب الذي ظهر سنة 1978، بين ثلاثة مفاهيم تناسية: ⁵¹ (Gengembre, 1996, p. 47)

Intertextualité: والتي عبر عنها بأنها علاقات التقليد أو المحاكاة بين أثر و آخر.

Extratextualité: وقد بين ذلك بإفادة الأثر الأدبي من التشكيلات الرمزية المؤسسة من قبل وكمثال على ذلك دون جوان والمشاعر الغرامية.

Intratextualité: وقد بينه بأنه دوران الأثر الأدبي حول ذاته، واستعماله لآثار تم استخدامها آنفا.

يرى تودوروف أن دراسة النص تتطلب الأخذ بعين الاعتبار حضور أو غياب الإحالة على نص سابق (بنيس، 1985، صفحة 252) ⁵²، مما يسهم جلاً في تقويم النص الجديد في ضوء الاحتكاك والانزياح، وهكذا يصبح التناس كاشفاً عن مكنونات النص وعن الرؤى الإبداعية المستحدثة و التأويلات المبتكرة التي أضافها النص الجديد للنص السابق (الهاشمي، 1990، صفحة 29) ⁵³، و كذلك مدى إسهاماتها في تكوين رؤية الشاعر. وقد طرح تودوروف في مؤلفاته مصطلحات دالة على مفهوم التناس وهي "Intégration" و "Présence" و "Référence" (بشير، 2004، صفحة 136) ⁵⁴.

هـ- تعريفات أخرى: رأى لوران جيني أن التناس ظاهرة نقدية تشمل جل الشفريات الأدبية والمواضعات والأنظمة الإشارية بالإضافة إلى كل الممارسات المتراكمة وغير المعروفة التي تؤدي إلى بلورة الأفق الدلالي والرمزي للنص (حافظ ص.، 1996، صفحة 59) ⁵⁵، وقد طرح جيني مصطلحي "Transformation" و "Représentation" للدلالة على مفهوم التناس (بشير، 2004، صفحة 137) ⁵⁶. كما استخدم مينغينو رفقة كورتين مصطلح "Interdiscours" الذي يعتبر مصطلحا جديدا أقل تداولاً حيث أنه يقوم من الخطاب مقام التناس من النص (MAINGUENEAU, 1996, p. 50) ⁵⁷. وقد فرق على إثر ذلك بين التناس والتخاطب حيث رأى أن التناس يستخدم في الحقل الأدبي في حين يستخدم التخاطب في حقول أعم لغرض بيان المتداخل من الخطابات سواء أكانت من نفس الحقل الخطابي أم من غيره (MAINGUENEAU, 1996, pp. 50-51) ⁵⁸. اعتبر ريفاتر التناس في كتاباته بمثابة إحدى مراتب التأويل فربطه بالمقروئية الأدبية (حلي، 2007، صفحة 24) ⁵⁹، فنشأة النصوص حسبها تتطلب وجود نصوص أخرى سابقة وكل نص يسعى لإزاحة سابقه من مكانه (فرج، 2007، الصفحات 196-197) ⁶⁰. وقد طرح مصطلح Référentiel للدلالة على الظاهرة (بشير، 2004، صفحة 137) ⁶¹.

3. التناس بين الموروث النقدي العربي والدراسات الحديثة: لما كان التداخل النصي ظاهرة قديمة قدم التاريخ فإن العرب قد عرفوها وبينوا فضلها و وضعوا الفروق بينها وبين السرقات، و لما كانت ظاهرة التناس بقالها التنظيري الحديث إبداعا غربيا ظهر بعد تطور الدراسات اللغوية، فإن الاختلاف بين النقاد العرب كان جلياً في التشابه و التطابق بين تمظهرات الظاهرة في التراث العربي و بين النظرية الحديثة، فمنذ بروز نظرية التناس إلى الأفق بدأ النقاد العرب بدراسة الظاهرة مثلما تمثلت في كتب النقاد الغربيين أمثال جوليا كريستيفا و ميخائيل باختين و رولان بارت و غيرهم فلاحظوا تقارباً بينها و بين مفاهيم قديمة لها جذور في النقد العربي القديم، فقد أكد بعض الباحثين كصبري حافظ احتواء النقد العربي القديم لمفاهيم تقارب مصطلح التناس الحديث، فقال: " والتناس واحد من المفاهيم الحديثة التي نجد لها بعض البذور الجينية الهامة في نقدنا العربي القديم" (حافظ ص.، التناس و إشارة العمل الأدبي، 1984، صفحة 9)⁶². وحسبه فإن إنجازات علم البديع في النقد العربي القديم تناولت مصطلحات مثل: الاستخدام، الإدماج، التتبع، التضمين، الحذف والمعارضة، الإشارة، التمثيل، التلميح، العنوان الاقتباس، التوليد، النوادر، الاستتباع، حيث أن بعضها متجسد في مفهوم التناس الحديث (حافظ ص.، التناس و إشارة العمل الأدبي، 1984، صفحة 27)⁶³.

في حين نفى آخرون ذلك جملة و تفصيلاً مثل أصطيف الذي يرى أن التناس ظاهرة حديثة تستند إلى معارف معاصرة لم تتيسر للنقد الأدبي إلا مؤخراً (أصطيف، 1993، صفحة 51)⁶⁴، و خليل موسى الذي أكد أن ظاهرة التناس تختلف عن المفاهيم النقدية القديمة المتمثلة في التضمين و الاقتباس والسرقات الشعرية (موسى، التناس و الأجناسية في النص الشعري، 1990، صفحة 83)⁶⁵، بالإضافة إلى جابر عصفور الذي أكد أن النقد العربي القديم خالٍ من أية مظاهر أو مقاربات لنظرية التناس الحديثة و أن السرقات الشعرية تختلف اختلافاً جذرياً عن مفهوم التناس (صدار، 2008، صفحة 225)⁶⁶.

ومن الذين خالفوا جابر عصفور نجد عبد الملك مرتاض الذي أكد أن العرب عرفت قديماً فكرة التناس (مرتاض، 1991، صفحة 88)⁶⁷، وتطرت لفكرة الأفكار المشتركة بين الناس وضرورة نسيان المحفوظ قبل بداية الكتابة وهي الأفكار التي شكلت حسبه لبنة نظرية التناس الغربية (مرتاض، 1991، صفحة 89)⁶⁸. كما قام عبد الله التطاوي بالربط بين مفهومي السرقات والمعارضة القديمين ومصطلح التناس الحديث (حافظ ا.، 2010، صفحة 96)⁶⁹، وكذلك أكد محمد مفتاح علاقة مصطلح التناس الحديث بمصطلحات نقدية قديمة كالمعارضة والسرقة والمناقضة في التراثين العربي والغربي فيؤكد أن التعاريف تكاد تتطابق في كلتي الثقافتين (مفتاح، 1992، صفحة 121)⁷⁰.

من بين الذين انتقدوا الطريقة التي تعامل بها النقاد العرب مع ظاهرة التناس نجد أحمد المديني الذي رأى أن التعميم والتوسع في إطلاق الأحكام حول ظاهرة التناس وما قد يقارنها دلاليًا في النقد العربي القديم لا يخضع لأي ضوابط فكرية (المديني، 1987، صفحة 99)⁷¹. كما أن محاولة ربط المصطلحات

النقدية العربية القديمة بالمفاهيم الحديثة ستلغي حسب مصطفى بيومي الشروط التاريخية و الإستيمولوجية للمصطلحات القديمة والجديدة أيضا (بيومي، 2010، صفحة 149)⁷²، وهي ناشئة حسبه عن محاولة العرب المستمرة مقاومة الهيمنة الكولونيالية و المعرفة والغربية (بيومي، قراءة الصورة، ممارسة التناص في النقد العربي المعاصر، 2014، صفحة 135)⁷³.

قد أسهمت سلطة التأصيل حسب عبد الستار جبر في التباس مفهوم التناص الحديث مع المفاهيم النقدية العربية القديمة التي يختلف معها في المنهج والقيمة و القصدية (جبر، 2004، صفحة 273)⁷⁴.

4. خاتمة: خلص بحثنا هذا إلى نتائج تمثلت فيما يلي:

- تعد ظاهرة التناص قديمة قدم التاريخ فهي فطرة إنسانية تعود بجذورها إلى الإنسان الأول متمثلة في فعلي التداول والمحاكاة على الفكر والكلام، وقد عرف الإغريق الظاهرة قديما فوردت على ألسن فلاسفتهم متجلية في فعلي المحاكاة والتلقين، كما أن لها تمظهرات في التراث والنقد العربي القديم فقد عرفها الشعراء والنقاد العرب القدامى متمثلة في التداخل النصي والسرقات الشعرية، فحوى القاموس البلاغي القديم عشرات المصطلحات المؤدية لمفهوم التناص؛

- عرف الغرب في بدايات القرن الماضي ظاهرة التناص فوردت على ألسن الشعراء البريطانيين كماثيو أرنولد وتوماس إليوت والنقاد الروس كيوري يميانوف وميخائيل باختين الذي يعتبر أول من وضع ظاهرة التناص في قالبها التنظيري، وطرح هؤلاء عددا من المصطلحات الدالة عن الظاهرة؛

- يعتبر التناص بمفهومه التنظيري الحديث نظرية حديثة برزت بعد تطور اللسانيات، قد ارتبط المفهوم بإشكالات نقدية كثيرة وتعددت التيارات التي مخرت عباب الظاهرة من سيميائية وأسلوبية وبنوية وتفكيكية؛

- تعتبر الناقدة جوليا كريستيفا أول من أبرز مصطلح (Intertextuality) للدلالة على تماهي النصوص فيما بينها، وفي مرحلة بناء النظرية وفي منشوراتها طرحت كريستيفا مصطلحات أخرى عديدة للدلالة على الظاهرة، كما طرح منظرون آخرون مصطلحات عديدة أخرى للدلالة على الظاهرة كل حسب استيعابه.

- تسبب البحث حول أصول التناص القديمة والتقارب المفاهيمي بين النظرية الحديثة والمفاهيم النقدية العربية القديمة ومحاولة التأصيل للظاهرة في أزمة نقدية حقيقية، فقد أكد البعض أن لمفهوم التناص الحديث بذور جينية في النقد العربي القديم في حين نفى البعض الآخر ذلك فأكدوا خلو النقد العربي القديم من أية مظاهر أو مقاربات للنظرية الحديثة.

- تسبب التباين الهائل بين اللغويين والنقاد والمترجمين العرب في طرق توليدهم لمصطلحات التناص وتقنياتهم الترجمية المستخدمة بالإضافة إلى عدم اتفاقهم على المصطلحات وانعدام التنسيق بينهم في ظهور ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي مسببة فوضى مصطلحية هائلة.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي-نصوص الشكلايين الروس، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1، 1982.
- 2- ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة-مصر، ط3؛ 1964.
- 3- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: د. عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة 1953.
- 4- بن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تح: - د. طه الحاجري-د. محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.
- 5- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985.
- 6- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ط1، 1952.
- 7- أحمد المديني، ترجمة وتقديم لمارك أنجينو " في أصول الخطاب النقدي الجديد "، دار الشؤون الثقافية، بغداد، سلسلة المائة كتاب، ط1، 1987.
- 8- أحمد سليم غانم، تداول المعاني بين الشعراء، قراءة في النظرية النقدية عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط1، 2006.
- 9- أحمد طعمه حلبي، التناس بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجاً، الهيئة العامة السورية، 2007.
- 10- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط3، 1969.
- 11- انتوني اشلي بيفان، نقائص جرير والفرزدق، مطبعة بريل، ليدن، 1905.
- 12- تودوروف، التناس، تر: فخري الصالح، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد 4-السنة 8، 1988.
- 13- الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، ط3، 1996.
- 14- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997.
- 15- حافظ المغربي، أشكال التناس وتحولات الخطاب الشعري المعاصر، دراسات في تأويل النصوص، فكر ونقد، مؤسسة الانتشار العربي، 2010.

- 16- حسام احمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص الفكري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007.
- 17- حسين جمعة، المسيار في النقد الأدبي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2003.
- 18- خليل موسى، التناص و الأجناسية في النص الشعري، الموظف الأدبي، (ع305)، 1990.
- 19- خليل موسى، التناص ومرجعياته في نقد ما بعد البنيوية في الغرب، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، ع143 2010.
- 20- رولان بارت، آفاق التناصية، ترجمة د. محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.
- 21- رولان بارت، درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 1993.
- 22- رولان بارت، نظرية النص، دراسات في النص والتناصية، تر: محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1 1998.
- 23- سعد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية، دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1998.
- 24- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردى من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992.
- 25- شجاع العاني، قراءات في الأدب والنقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.
- 26- صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.
- 27- صبري حافظ، التناص وإشارة العمل الأدبي، مجلة ألف، ع 4، 1984.
- 28- صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1950.
- 29- عبد الحفيظ عبد السلام، نقد الشعر بين ابن قتيبة وابن طباطبا العلوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.
- 30- عبد الستار جبر، المصطلح والقيمة، علامات في النقد، المجلد 51، الأسدي، ماهية التناص لقراءة في إشكاليته، ج 13 مارس 2004.
- 31- عبد العالي بشير، إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر (التناص نموذجاً)، مجلة المترجم، العدد 10 جويلية-ديسمبر، 2004.
- 32- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح :- محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، دار المدني، جدة، ط3 1992.

- 33- عبد الملك مرتاض، " فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص، مجلة " علامات في النقد"، النادي الأدبي بجدة، ج1، مج1 1991.
- 34- عبد النبي أصطيف، التناص، راية مؤتة، م2، 1993.
- 35- علوي الهاشمي، التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث، مجلة مؤتة، العدد 3، سنة 1990.
- 36- علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم- علي محمد البجاوي، دار القلم بيروت، 1966.
- 37- محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقارنة بنيوية تكوينية، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط2 1985.
- 38- محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، سوريا، 1998.
- 39- محمد قاسم عبد الله، سيكولوجية الذاكرة: قضايا واتجاهات حديثة، مطابع السياسة، الكويت، 2003.
- 40- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992.
- 41- مصطفى بيومي، التناص، النظرية والممارسة، النادي الأدبي، الرياض، السعودية، ط1، 2010.
- 42- مصطفى بيومي، قراءة الصورة، ممارسة التناص في النقد العربي المعاصر، مجلة علامات، العدد 80، أغسطس 2014.
- 43- ميخائيل باختين، قضايا الفن الإبداعي عن دستوفيسكي، تر: جميل نصيف التكريتي، مراجعة: حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986.
- 44- نور الدين صدار، النقد العربي القديم وجذور نظرية التناص، مجلة قراءات، العدد الأول، أفريل 2008.
- 45- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2008.
- 46- Alfaro, María Jesús Martínez. "INTERTEXTUALITY: ORIGINS AND DEVELOPMENT OF THE CONCEPT." *Atlantis*, vol. 18, no. 1/2, 1996.
- 47- Clark, D. L. Imitation: Theory and practice in roman rhetoric. *The Quarterly Journal of Speech*, 37(1), 1951
- 48- Dupertuis, R. R, Writing and imitation: Greek education in the Greco-Roman world. *Forum*, 1(1), 2007.

- 49- Eliot, T.S. "Tradition and the Individual Talent". English Critical Texts. Eds. Enright, D.J., and Ernst De Chickera. Delhi : Oxford University Press, 1962.
- 50- Fantham, E. Imitation and decline: Rhetorical theory and practice in the first century after Christ. *Classical Philology*, 73(2), 1978.
- 51- Gengembre, Gérard. *Les Grands courants de la critique littéraire*. Paris: Ed. du Seuil, 1996.
- 52- Gérard genette, Introduction à l'architexte, Ed Du Seuil. Paris, 1974.
- 53- MAINGUENEAU D., Les termes clés de l'analyse du discours, Seuil, coll., «Mémo» 1996.
- 54- Rakesh, Chandra Joshi. Theory of Tradition : Aristotle, Matthew Arnold, and T.S Eliot, *International Journal of Humanities & Social Science Studies (IJHSSS)*. Vol III, III, November 2016.
- 55- Sullivan, D. Attitudes toward imitation: Classical culture and the modern temper. *Rhetoric Review*, 8(1), 1989.
- 56- Vandenberg, K. Revisiting imitation pedagogies in composition studies from a Girardian perspective. *Contagion: Journal of Violence, Mimesis, and Culture*, 18, 2011.
- 57- Worton, Michael and Judith Still, eds., *Intertextualiy: Theory and Practices*. Manchester : Manchester University Press, 1990.



7. هوامش:

1- See: Worton, Michael and Judith Still, eds., *Intertextualiy: Theory and Practices*. Manchester: Manchester University Press, 1990, p2.

2- محمد قاسم عبد الله، سيكولوجية الذاكرة: قضايا واتجاهات حديثة، مطابع السياسة، الكويت، 2003، ص70

3- See: Alfaro, María Jesús Martínez. "INTERTEXTUALITY: ORIGINS AND DEVELOPMENT OF THE CONCEPT." *Atlantis*, vol. 18, no. 1/2, 1996, p269.

- 4- See: Sullivan, D. Attitudes toward imitation: Classical culture and the modern temper. Rhetoric Review, 8(1), 1989, p11.
- 5- See: Worton, Michael and Judith Still, Ibid, p4
- 6- See: Dupertuis, R. R, Writing and imitation: Greek education in the Greco-Roman world. Forum, 1(1), 2007, p3.
- 7- See: Clark, D. L. Imitation: Theory and practice in roman rhetoric. The Quarterly Journal of Speech, 37(1), 1951, p11.
- 8- See: Vandenberg, K. Revisiting imitation pedagogies in composition studies from a Girardian perspective. Contagion: Journal of Violence, Mimesis, and Culture, 18, 2011, p114.
- 9- See: Fantham, E. Imitation and decline: Rhetorical theory and practice in the first century after Christ. Classical Philology, 73(2), 1978, p103.
- 10- ينظر: حافظ المغربي، أشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر، دراسات في تأويل النصوص، فكر ونقد، مؤسسة الانتشار العربي، 2010، ص93.
- 11- صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة، 1950، ص154.
- 12- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط3، 1969، ص114.
- 13- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ط1، 1952، ص196.
- 14- ينظر: انتوني اشلي بيفان، نقائض جرير والفرزدق، مطبعة بريل، ليدن، 1905، ص200.
- 15- ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985، ص120؛ ينظر: عبد الحفيظ عبد السلام، نقد الشعر بين ابن قتيبة وابن طباطبا العلوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص226.
- 16- ينظر: علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم- علي محمد البجاوي دار القلم بيروت، 1966، ص16.
- 17- ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح:- محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، دار المدني، جدة، ط3، 1992، ص261.
- 18- ينظر: أحمد سليم غانم، تداول المعاني بين الشعراء، قراءة في النظرية النقدية عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2006، ص6.
- 19- ينظر: العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، مرجع سابق، ص177-178. وينظر: ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد معي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة- مصر، ط3، 1964، ص2، ص28؛ وينظر: ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: د. عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، 1953، ص332-333.
- 20- ينظر: محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقارنة بنيوية تكوينية، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1985، ص253.
- 21- ينظر: ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تح:- د. طه الحاجري- د. محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة 1956، ص10. وينظر: الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي بيروت، ط3، 1996، ص311.

- 22- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2008، ص400.
- 23- See: Rakesh, Chandra Joshi. Theory of Tradition: Aristotle, Matthew Arnold, and T.S Eliot, *International Journal of Humanities & Social Science Studies (IJHSSS)*. Vol III, III, November 2016, p195.
- 24- See: Eliot, T.S. "Tradition and the Individual Talent". English Critical Texts. Eds. Enright, D.J., and Ernst De Chickera. Delhi: Oxford University Press, 1962, pp 294-295.
- 25- ينظر: ميخائيل باختين، قضايا الفن الإبداعي عن دستوفيسكي، تر: جميل نصيف التكريتي، مراجعة: حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986، ص56 وما بعدها. وينظر: شجاع العاني، قراءات في الأدب والنقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص55.
- 26- ينظر: إبراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي- نصوص الشكلايين الروس، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1 1982، ص31.
- 27- عبد العالي بشير، إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر (التناص نموذجاً)، مجلة المترجم، العدد 10، جويلية- ديسمبر، 2004، ص130
- 28- المرجع نفسه.
- 29- المرجع نفسه، ص136
- 30- ينظر: تودوروف، التناص، تر: فخري الصالح، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد 4- السنة 8، 1988، ص4.
- 31- ينظر: المرجع نفسه، ص5.
- 32- ينظر: عبد العالي بشير، مرجع سابق ص136.
- 33- محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، سوريا، 1998، ص59-60.
- 34- ينظر: جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997، ص21.
- 35- See: Gengembre, Gérard. *Les Grands courants de la critique littéraire*. Paris: Ed. du Seuil, 1996, p46.
- 36- جوليا كريستيفا، مرجع سابق، ص63.
- 37- ينظر: المرجع نفسه، ص78.
- 38- ينظر: المرجع نفسه، ص22.
- 39- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص136.
- 40- رولان بارت، آفاق التناصية، ترجمة د. محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، ص132.
- 41- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردى من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992، ص28.
- 42- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص136.
- 43- See: Gérard Genette, *Introduction à l'architexte*, Ed Du Seuil. Paris, 1974, p6.
- 44- See: MAINGUENEAU D., *Les termes clés de l'analyse du discours*, Seuil, coll., « Mémo », p49, 1996.
- 45- ينظر: حسين جمعة، المسير في النقد الأدبي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص20.
- 46- ينظر: رولان بارت، درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1993، ص63.

- 47- ينظر: سعد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية، دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1998، ص 85.
- 48- ينظر: رولان بارت، نظرية النص، دراسات في النص والتناصية، تر: محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1، 1998، ص 38.
- 49- ينظر: خليل موسى، التناص ومرجعياته في نقد ما بعد البنيوية في الغرب، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، ع 143، 2010، ص 43.
- 50- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص 136.
- 51- See: les grands courants de la critique littéraire, Ibid, p47.
- 7- ينظر: محمد بنيس، مرجع سابق، ص 252.
- 53- ينظر: علوي الهاشمي، التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث، مجلة مؤتة، العدد 3، سنة 1990، ص 29.
- 54- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص 136.
- 55- صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1996، ص 59.
- 56- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص 137.
- 57- See: Les termes clés de l'analyse du discours, Ibid, p50.
- 58- See: , Ibid, p50, 51.
- 59- أحمد طعمه حلي، التناص بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجاً، الهيئة العامة السورية، 2007، ص 24.
- 60- حسام احمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص الفكري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2007، ص 196-197.
- 61- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص 137.
- 62- ينظر: صبري حافظ، التناص وإشارة العمل الأدبي، مجلة ألف، ع 4، 1984، ص 9.
- 63- ينظر: صبري حافظ، التناص وإشارة العمل الأدبي، مرجع سابق، ص 27.
- 64- عبد النبي أصطيف، التناص، راية مؤتة، م 2، 1993، ص 51.
- 65- خليل موسى، التناص و الأجناسية في النص الشعري، الموظف الأدبي، (ع 305)، 1990، ص 83.
- 66- ينظر: نور الدين صدار، النقد العربي القديم وجذور نظرية التناص، مجلة قراءات، العدد الأول، أفريل 2008، ص 225.
- 67- ينظر: عبد الملك مرتاض، " فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص، مجلة " علامات في النقد"، النادي الأدبي بجدة، ج 1، 1991، ص 88.
- 68- ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص 89.
- 69- ينظر: حافظ المغربي، مرجع سابق، ص 96.
- 70- ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3، 1992، ص 121.
- 71- ينظر: أحمد المديني، ترجمة وتقديم لمارك أنجينو " في أصول الخطاب النقدي الجديد"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، سلسلة المائة كتاب، ط 1، 1987، ص 99.
- 72- ينظر: مصطفى بيومي، التناص، النظرية والممارسة، النادي الأدبي، الرياض، السعودية، ط 1، 2010، ص 149.
- 73- ينظر: مصطفى بيومي، قراءة الصورة، ممارسة التناص في النقد العربي المعاصر، مجلة علامات، العدد 80، أغسطس 2014، ص 135.

74- ينظر: عبد الستار جبر، المصطلح والقيمة، علامات في النقد، المجلد 51، الأسدي، ماهية التناس لقراءة في إشكاليته، ج 13، مارس 2004، ص 273.